

# نهاية منكسرة

عائشة الطويلي

في قدمه ..!

لم يصطحبه مبكراً كما فعل بزوجه، تاركة إياه يتفقد الأشياء بمفرده ويصارع الجوع حيناً والخوف والعجز أحياناً .  
اليوم هو في قمة الضعف .. قمة الهرم .. قمة الشيب لا يدري أتى يحط الرحال في بيت من أبنائه أو بناته ، مله الجميع محاولين إسقاط الواجب ليس إلا ، لم يدركوا ما السبيل لإنهاء المعاناة ؟ ولم يدرك ما السبيل لتقليل الحمل عليهم ؟ ولو تساءلنا : هل ستحط أقدامنا على نفس الطريق ؟ هل سنهرم ونشيب ، ونضعف ونمرض ؟  
أبناؤنا هل سيتركونا وحيدين نصارع كل ذلك بمفردنا ؟ هل سنصمد ونتحمل ولو كانت القدرة لا تتسع ؟  
نستطيع إقناع الزوج والزوجة في تحمل أبنائنا عندما يقعون في ذلك المنعطف ؟  
نحتاج لوقفة تأمل للنظر في صورنا وأشكالنا حين نرقد على فراش الكبر ويملنا الآخر ، عندها سنتمن تلك اللحظات من عمرنا ، متحسسين نتائجها ومصدقين أن الحسن في الخاتمة، والإحسان في أهلها .

انقبضت أضواء الليل ، عندما ألقى بجسده الناحل على فراش المرض ، صار يحمل في رثيه الخوف والوحدة ، فمنذ زمن بعيد كان قوياً لا يأبه من هواء الغدر أو النسيان ، كان عندما تغفو عيناه ينكسر وادي الحزن مثقلاً بأعباء الثقة والسعادة ، قوياً متحرراً من كآبة الوحدة والشتات .  
أنجب الأطفال إيماناً منه أنهم سيظلون سنداً قوياً باقياً إلى أن تغيب روحه ويبقون هم محافظون طائعون ، لكن الشيب هذه المرة ظل السند الباقي معه حتى وقت طويل، استطال هرمه وشيبته وضعفه، حتى أنه ملها بعد أن استحوذت عليه ولم يستطع الانفلات أو الهروب من قبضته ..!  
خلال أعوام عديدة ظل وحيداً ينتظر المؤنس المرافق الصحابي ، كان أمه كبيراً في أولاده الذين نفذت طاقتهم في تحمل هرمه ومرمضه ، حتى أنهم تقاسموا حصصهم بالتساوي ، فحالته تسوء يوماً بعد يوم لم يعد قادراً على امتلاك الحياة ، الموت صار يطوق الخناق عليه لكنه بطيء



07

السبت 15 ربيع الثاني 1435هـ - 15 فبراير 2014م العدد 17985  
Saturday : 15 Rabia Thani 1435 - 15 February 2014 - Issue No. 17985

الثورة

www.alhawranews.net

الاسرة

مدير مركز الدم ل(الأسرة):

## التبرع بالدم مسموح لدى النساء مع فوارق طبيعیه لفترات التبرع

تزايد عدد المتبرعين بالدم في الفترة الأخيرة من 2% إلى 50%



• منير الزبيدي

لقاء/ عبد الواحد البحري

الدم أغلى ما يوجد به الإنسان لمن يحتاجه فحكاية التبرع بالدم ماتزال لدى البعض من المواطنين شيئاً صعباً، ونادراً ما نجد من يعي أهمية التبرع بالدم حيث يوجد بعض المرضى بحاجة مستمرة لأخذ الدم من وقت لآخر وهم مرضى تكسر كريات الدم مرضى التلاسيميا، وهناك من يكمن علاجه أيضاً في التبرع بالدم، من وقت لآخر وهم مرضى الضغط وأمراض أخرى .  
ولأهمية التبرع وجهد كثير من الناس قمنا بزيارة مركز الدم وأبحاثه بأمانة العاصمة صنعاء لمعرفة دور المركز في ذلك وسبب توقيف بعض فروع مركز الدم في بعض المحافظات بعد ان تم تجهيزها بالمعدات اللازمة والتقنية الأخ منير الزبيدي - مدير الإعلام بمركز الدم وأبحاثه وخرجنا بالحوار التالي:



7 فروع للمركز مكتملة التجهيز لا تعمل بسبب الموازنة..!

### الدم المخزن كاف ويعاني من ندرة الفصائل السالبة

وماهي الفروع التابعة للمركز في صنعاء  
أكد نحن بحاجة إلى أكثر من مركز فالمركز الرئيسي بحاجة إلى توسعة وسبق وان تم افتتاح فرع في محافظة عدن في العام 2007 م وكذا تم استغلال منحة مقدمة من قبل الصندوق العالمي لمكافحة السل والايذز والملا ربا لتوفير أجهزة طبية ومخبرية لسبعة فروع في كل من " تعز - حضرموت - ابين - اب - حجة - لحج - الحديدة" إضافة إلى استكمال تأثيث فرع عدن بأجهزة أخرى وحتى الآن تنتظر الإخوة في وزارة المالية لاعتماد موازنة تشغيلية لتلك الفروع حتى يتم توسيع الخدمة لتشمل عدة محافظات ويتم خدمة مرضى تكسرات الدم وغيرهم بدلا من عناء السفر إلى صنعاء، وهناك لابد من التنويه ان الإخوة المانحين في مثل هذه الحالات يرفضون تقديم أي معونات في حالة عدم استخدام ما تم منحه سابقاً فالأجهزة توفرت للفروع المذكورة ولكنها واقفة عن العمل لانعدام الموازنة التشغيلية لتلك الفروع وكذا عدم توفر مبان لبعض الفروع المذكورة، أمليين أن يتم وضع المركز في القائمة الضرورية من قبل الجهات المعنية كونه مركزاً يتعلق بحياة المحتاجين من المرضى.

#### كسب المتبرعين

\* ما هو دور إدارة الإعلام والتوعية في المركز وما الذي تم تحقيقه خلال الفترة الماضية ؟  
دور إدارة الإعلام تتمثل في كسب المتبرعين الطوعيين بالدم وكذا التعريف بالمركز وموقعه والتوعية بالاحتياج لمكونات الدم بشكل مستمر حيث ان المركز كان يستقبل حوالي 2% من المتبرعين الطوعيين أما الآن فقد وصل عدد المتبرعين الطوعيين بالدم إلى أكثر من 50% الا أننا نفتقر لبعض المواد الإعلامية وكذا المبالغ المرصودة بالموازنة قليلة جدا وقد لا تفي بالغرض رغم أننا نطمح لان تكون خدمات نقل الدم بالجمهورية جيدة وممتازة لكننا نتقيد بما يتم صرفه من موازنة تقرها وزارة المالية، كما ان الإجراءات المالية قد تكون عائقاً أمام أعمالنا بشكل كبير جداً.

#### المتبرعون طوعياً

\* ما هي الضمانات التي تؤخذ من المحتاجين للدم من المواطنين ؟  
لا يتم أخذ ضمانات من أي شخص فالحالات الحرجة يتم الصرف لها ويتم توعية أهل المريض في الحضور للتبرع بالدم كي يتم توفيره لمن سيأتون من بعدهم من المرضى والمركز يعتمد أيضاً على المتبرعين الطوعيين بالدم والذين يرفدون المركز بشكل مستمر وأستغل هذا اللقاء فرصة لشكر هؤلاء والامتنان لهم لما يقدمونه من عمل إنساني عظيم للمحتاجين من المرضى.

#### 7 فروع متوقفة

\* هل نحن بحاجة إلى أكثر من مركز

الصباح إلى المساء لكن عجز الموازنة لا يسمح بذلك وهذا يجعلنا عاجزين عن العمل لفترات طويلة ماعدا قسم صرف الدم الذي يستمر العمل فيه على مدار الساعة ونتمنى ان يكون هناك اهتمام بكوادر المركز كونهم وما يميزهم أنهم لا يأخذون أي مبالغ سوى ما يتم تسليمها لهم من المركز ولا يقومون بابتزاز المرضى.

#### ضيق المبنى

\* هل يليق المركز طلبات المتحاجين للدم من المرضى ؟  
يتم توفير كميات محددة من الدم للمرضى ولا نستطيع تلبية احتياجات كل المرضى لأسباب كثيرة وهي ضيق المكان الحالي و ضعف الموازنة العامة للمركز.

الكادر المتواجد في المركز كادر مؤهل تأهيلاً علمياً من ذوي الخبرات العربية والأجنبية حيث يعمل بكل إخلاص وضمير لعلمهم بأن عملهم يهتم بإنقاذ حياة الآخرين.. ونحن بحاجة إلى زيادة عدد الكوادر إلا ان الميزانية لاتسمح بذلك.

\* ماهي ابرز المشاكل التي يتذمر بها الكادر والمتعلقة بالمناوبات الليلية وغيرها ؟

المشكلة حقيقة تكمن في عدم وجود مبالغ كافية في الموازنة لمواجهة الأعمال الإضافية والمكافآت وغيرها من المستحقات التي يعجز المركز عن صرفها ثلاث سنوات كبذل سفر ومستحقات للجان المختلفة ، حيث والمركز يعمل لفترة واحدة لسحب الدم ويفترض ان يتم استقبال المتبرعين من

تصل إلى أربعين يوماً لخلايا الدم الحمراء و سنة للبلازما وثلاثة أيام للصفائح الدموية .

#### فوارق طبيعية

بما أن المركز يعتمد على المتبرعين طوعياً هل يحضرن فتيات للتبرع بالدم إلى المركز؟ بالطبع فالتبرع بالدم مسموح لدى النساء مع فوارق طبيعية بالنسبة لفترات التبرع مثلاً الرجل قادر على التبرع بالدم كل ثلاثة أشهر والنساء أربعة أشهر وكذلك نسبة الدم بالرجال من 13 - 18 جم / 100 مل والنساء من 12 - 16 جم / 100 مل .

#### خبرات ممتازة

\* هل هناك تقييم لكادر المركز وهل يفني بالفرص ؟

\* هل يوجد مخزون محدد من الدم لدى المركز ؟

هناك مخزون مقبول من الدم لكننا نفتقر في معظم الأوقات إلى الفصائل السالبة كونها نادرة ولكننا نقوم بتغطية الدم وتوفيره للمرضى الأكثر احتياجاً وهم مرضى الأورام و مرضى تكسرات الدم كالتلاسيميا وغيرها إضافة إلى الحالات الطارئة والحوادث التي تتطلب إلى نقل دم عاجل .

#### أوقات مختلفة

\* بما ان المخزون جيد لدى المركز.. هل توجد فترة زمنية محددة لبقاء الدم في ثلاجة المركز ؟  
يخزن الدم لأوقات مختلفة حسب نوع المادة المانعة للتجلط والمادة التي يتم استخدامها